وسبق وهو ابن عم الخنسا بسمونى الاثمد فالمعنى الورق
والاثمد معدن لكن لما لم يكن عند العرب توهموا انه شجر كما قال
الاخر ولم ترق من البقول الفستقا معنى روينا اى ليرزق
للشرب فالبا للسببية فى شرب بها بنا على ان الرى لا يستلزم
مفارقة عطش قبل فان شرب الجنة للتلذذ اذ لا الم فيها
بها الخمر اى حق للمصاحبة الاستعطاف فى القسم جملة انشائية
اكدت بها اخرى فان كانت الاخرى انشائية ايضا فهو الاستعطا
وبعضهم لا يجعل الاستعطاف قسما وذكر بعضهم من خصائص
البا مجيئها لغير القسم ونقض باللام ثم دعوى فى الواو والتا
معنى لطف ظاهره كقولهم التضمين اشراب الكلمة معنى اخر وانه
مجاز او حقيقة ملوح او جمع بينهما يقتضى مغايرة المعنيين
ولا يظهر فى الاحسان واللطف فالاولى ان التضمين الحاق كلمة
باخرى لاتحاد المعنى او تناسبه وباقى الكلام فيه وهل هو
قياسى او سماعى لانه مجرد حذف لدليل ان قلنا انها بريئة للنحوى
ثم قوله المض الثالث عشر والرابع عشر بالفتح والتركيب لان
الاضافة لا تجامع ال وهى الزائدة كذا فى نسخة فالضمير
راجع للبا المفهومة من الكلام وفى نسخة وهى الزيادة فالضمير
راجع للتوكيد وانث باعتبار الخبر كما هو الغالب عند مخالفة
المرجع ثم فيه تسمح اذ التوكيد مسبب عن الزيادة الى
الطلب اى الى صورة الطلب اذ المراد التعجب اصلاحا
للفظ اى لئلا يلزم بحسب الصورة رفع الامر الظ وهذه البا
لازمة وحذفت مع ان قال واحبب الينا ان تكون المقدما
واذا اضطر شاعر لحذفها رفع على قول الجمهور ونصب المجرور
عند

عند غيرهم كما قاله ابن مالك ضمير المخاطب اى كل من يتاتى له
الخطاب اى صفة بما شئت من الحسن فهو له اهل كما قيل فقل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلا
وقد يقال احسن بزيد يا هؤلا فيفرد الضمير وان تفرد المخاطب
لجريان هذا التركيب مجرى الامثال فى كثرة الاستعمال وقال
ابن كيسان المخاطب الحسن اى لم يرد واما وتزايد فيه فهو حرى بكل
معدية لعل الاظهر الالصاق ويمكن انه اراد مطلق التعدية
فى مقابلة الزيادة بترك التاى لتضمنه معنى الامر فكما لا
تلحق التا الامر لا تلحق ما بمعناه وهذا يجامع ان هذا فاعل
ولكن البا غير ثابتة نظرا للتضمن وهو غريب ويمكن ان الفاعل
ضمير المخاطب ولو على صورة الغائب من قبيل مخالفة الظ وهو
التفات عند السكاكى فتدبر وان كان معناها الخبر لعله
اطلق الخبر باعتبار الاصل اى صار ذا كذا او الاول التعجب انشا
ابن السراج هو ابو بكر محمد بن السرى بن سهل اخذ الادب
عن ابى العباس المبرد وغيره واخذ عنه السيرافى والرمانى وغيرهما
توفى فى ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة وصحة قوله
موقوفة الخ اجاب الشارح بانه يجعل قوله بالله متعلقا بمحذوف
حالا من الضميرات قلت لم لا يجعل متعلقا بكفى قلت كانه لان
المقصود الحكم على الاكتفا بالله بانه كاف لا على مطلق الاكتفا بانه
كان بالله فليتامل فى الواو من عجبى فاعل كفى ضمير الجمع
راجع لمن يقول البا مع كفى زائدة غالبا وهذا مقابل الغلبة
سحيم بمهملة مصغر عبد بنى الحسحاس بمهملات شاعر
مشهور مخضرم كان اسود عجميا من شعره

Copyright © King Saud University